محلك سر

nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين الحوطي

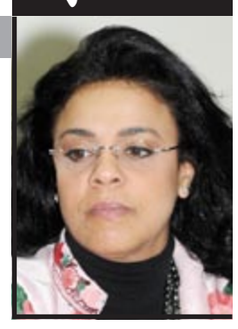

أ.. ب.. تربية وتعليم

قال صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ـ حفظه الله ورعاه ـ يوم 10 الجاري في كلمته بمناسبة مرور 50 عاما على دستور الكويت: «نتقبل النقد والنصح للارتقاء بمؤسساتنا وندعو للمساءلة والمحاسبة لأي مسؤول عن أي قصور أو اعتداء على المال العام أو انتهاك للقانون».

من هنا تبدأ رسالتنا إلى مؤسسة التعليم العالي والتربية كما أوصانا ولي الأمر، فذلك الصرح التربوي مكلف بتربية وتعليم أجيال ومستقبل الكويت، وها نحن اليوم نحتفل بمرور 50 عاما من مسيرة دستور الكويت ولكن التعليم والتربية للأسف لا تطبيق لمواد الدستور الخاصة بالتعليم وحماية الفرد.

تبدأ سطورنا بالنصح للارتقاء بمؤسسة التعليم كما أوصانا والدنا وقائدنا صاحب السمو الأمير، فكثيرا ما نقرأ عن مشاكل في التعليم والتربية ولا نسمع عن عقاب من قام بها، حيث يكتفي بعض المسؤولين خلال السنوات العشر الماضية إلى يومنا بتدوير من أخطأوا ولكن أين الحلول؟ وأين العقاب؟ للأسف لم نجدها بين سطور قرارات التعليم والتربية إلى أن وصل الحال بنا أن تصبح شكوانا في ساحات القضاء لماذا؟ لأننا لم نجد أبوابا مفتوحة تسمع وتنصت لمشاكلنا وتقوم بحل تربوي تعليمي فيصبح مصير الشاكي والمظلوم هو القضاء؟

أ ـ بالأمس البعيد كنا نسمع عن ضرب الأستاذ للتلميذ إلى أن منع «الضرب» في جميع مراحل التعليم لما يحمل من أمراض سيكولوجية في نفسية الطالب واليوم أصبح «الضرب» متفشيا في أروقة التعليم وكم من قضايا نسمع عنها وللأسف لم يتم فيها العقاب مما أدى إلى أن يكون الضرب بين أعضاء هيئة التدريس والموظفين والسؤال هنا: كيف نجعل من أنفسنا قدوة لطلبتنا ونحن نتعارك أمامهم بطريقة وأسلوب غير حضاري، ذلك مثال مما يحدث في أروقة تلك المؤسسة وفروعها من أخطاء جسيمة ينتج عليها بناء مستقبل يحمل من العنف الكثير والتعدي على الآخرين دون وجه حق ودون رادع لهم لأنهم لم يرو العقاب لمن قام أمامهم بهذا الجرم.

ب ـ الاعتداء على المال العام، نعم فعندما تقوم الدولة بصرف مبالغ باهظة للترقي بمؤسسات التعليم والتربية وتقوم تلك الأجيال بأخذ الوعود الكثيرة من المسؤولين عن طريق «الإعلام» بمستقبل تعليمي زاهر وأخيرا تجد أن ما أعطته الدولة من أموال ومبان لهم للأسف قام بعض المسؤولين بالتصرف بها وفق أجندات خاصة لهم غير معتمدة من أي مسؤول أو جهة فقط من أجل الظهور الإعلامي لهم والمكاسب الشخصية، والسؤال هنا إلى المسؤولين في التعليم والتربية: أين العقاب؟ ليكون عبرة لأولادنا تمنعهم في المستقبل بألا يقوموا بارتكاب الخطأ ويعتدوا على المال العام.

القصد

a7mad08@yahoo.com
أحمد طاهر الخطيب

«حمني والحصُمة»

الحَصُمة في لهجتنا هي الحصاة الصغيرة التي يتراوح حجمها من صغيرة بحجم حبة الحمص إلى الكبير منها كحبة اللوز. أما حمني فهو تصغير وتدليل لاسم عبدالرحمن، وحمني هذا شاب عمره يقارب 19 سنة، أنهى تعليمه في الثانوية وقبلوه بالجامعة، ولأن حمني «بيروح» الجامعة فهو بطبيعة الحال محتاج سيارة، بس حمني أبوه فؤاد عسر بشكل غير نمونة.. وطبعا بو عبدالرحمن مو المقصود فيه الزميل فؤاد الهاشم، لا.. واحد ثاني يشابه اسمه!

المهم حمني عقب شروط أبوه العسرة وعقب ما حذره إذا السيارة بنشرت أو ما تشتغل أو اندعمت ترا مالي شغل فيك في النهاية شراله سيارة وخلص، وقعد الولد طول اليوم يغسل ويمسح فيها إلى أن قرب يروح صبغها وكل هذا ليش؟ لأن باكر أول يوم دوام بالجامعة ولازم يكون كشخة.

انطلق حمني من بيتهم طبعا بعد ما حن عليه ابوه فؤاد باسطوانته كالعادة، واختار طريق الدائري الخامس متجها إلى الجامعة وإذ بالطريق مزدحما على الآخر فأخذ الحارة القريبة من حارة الأمان والسير يا دوب تكة تكة وفجأة وبدون سابق إنذار وعلى يساره من حارة الأمان تنطلق سيارة بسرعة عالية بالقرب منه مثيرة موجة من الغبار لتتطاير بعدها حبات من الحصم أو الحصى بالهواء، وعقبها سمع صوت كسر (تك) هدأ الغبار واتضحت الرؤية وإذا بجامة السيارة الأمامية مبطوطة.. اخخخ.. كلش موشي!.. تيبس حمني بمكانه وهو طاقته البوهة وقعد يطالع جامة السيارة ولسان حاله يقول.. الحين شيفكني من العسر اللي بالبيت؟ الله يعينك يا حمني.

السؤال الآن بعد هذا المشهد.. من المسؤول عن كسر زجاج سيارة حمني؟ هل هي شركات النظافة المسؤولة عن نظافة الطرق السريعة والشوارع؟ أم هي وزارة الداخلية التي تغاضت أو تكاسلت عن تأدية واجبها تجاه هؤلاء المستهترين ممن يكسرون القانون؟ أم هو صاحب المركبة المسرعة ورعونته في القيادة؟ ولا أهي من حنة أبو حمني العسر؟ وبين هذا وذاك ضاعت الطاسة وانكسرت جامة حمني المسكين!

● **القصد**: قضية عبدالرحمن مثال بسيط للوضع العام في البلد ومؤشر على أننا وصلنا مرحلة خطيرة من التسيب والترف واللامبالاة، والحقيقة المزعجة أننا أصبحنا شعبا يتمتع ويتلذذ بارتكاب المخالفات، ليس فقط المخالفات المرورية بل في كل مناحي حياتنا، في قيادتنا للسيارة، وفي الأبنية التي نسكنها وفي تجاوزاتنا في عملنا وفي حضورنا وانصرافنا، وفي عدم وقوفنا في الطابور وفي أخذ ما ليس من حقنا، في مناقصاتنا، في ترقياتنا، في مواعيد رمي القمامة، في رياضتنا، وفي تعليمنا، وفي صحتنا، وفي سفرنا، وفي تجارتنا، وفي حواراتنا ونقاشاتنا، وغيرها الكثير مما تعدون ولا عجب في ذلك، فإذا عرف السبب بطل العجب، فكل هذا بفضلك يا حكومتنا الرشيدة!

رأي

Uae2Kuwait@hotmail.com
فوزي الرشيدي

«هاملت» يخوض الانتخابات بـ 100 فلس

جملة شكسبير الشهيرة التي وردت على لسان بطل احدى اشهر روايات هاملت «اكون او لا اكون تلك هي المسألة» تحولت الى «اقاطع.. او لا اقاطع تلك هي المسألة» ووسط تضارب الآراء وانقسام الكتل السياسية الى قسمين رئيسيين، ضاع ثلاثة ارباع الشعب بين فكي هذا السؤال «اقاطع.. أو لا اقاطع» واصبح هذا السؤال هو الدائر في كل الدواوين، بل وحتى لو اجتمع كويتيان لوجدت احدهما يسأل الثاني: «ها.. بتشارك؟ ولا بتقاطع» الجواب المشترك على هذا السؤال هو «والله ما أدري».

ثلاثة ارباع الشعب الكويتي فعلا، لا يدري يشاركون ام لا، وكأن جميع الناخبين متأرجحون بين المشاركة والمقاطعة ولم يحسم احد أمره بعد. ونصيحتي لكل من لم يحسم أمره بعد، ان يعمل قرعة بـ 100 فلس، ولا امزح هنا، وليس هنا مجال للمزاح، ولكن الوضع السياسي في البلاد «مخربط» و«الطاسة ضايعة» وكأننا نعيش في سيرك سياسي كبير، لذا لا بأس من أن نلجأ للقرعة وبـ 100 فلس، لأن الناس وحتى هذه اللحظة لا يشعرون أنهم في عرس ديموقراطي، والجميع يترقب الخطوة التالية من كل طرف، وينتظرون ماذا سيحدث غدا، لذا اقول ان ثلاثة ارباع الناخبين لم يحسموا أمرهم بعد، وأي تغيير بسيط خلال الأيام المقبلة قد يجعل الغالبية يحسمون رأيهم سواء بالمقاطعة او بالمشاركة. وأسأل الله في النهاية يحفظ البلد من كل سوء واتمنى ان تمر هذه المرحلة السياسية.. الى غد أفضل.

سقاية

sh_aljiran@windowslive.com ـ twitter @shaika_a
شيخة أحمد الجيران

الحوار لا يأتي إلا من قوي

نمر في حياتنا بمفارقات كثيرة، ومواقف شتى مثيرة، ففي حين أننا نمر بنفس الأماكن والشوارع إلا أن المارين يختلفون والسيارات كذلك. كما هي عادة نهاية الأسبوع في كل عائلة، يفكر أفرادها مليا في كيفية مختلفة وجديدة لقضاء العطلة، وبدورنا قررنا أن نشاهد أحدث الأفلام العلمية في المركز العلمي، فقد وقع اختيارنا على فيلم «الفراشات» الرائع ومن الطبيعي جدا أنك إذا دخلت القاعة وارتديت نظارة المشاهدة فإنك ستسمع صوت ضحك الأطفال ومحاولاتهم العديدة في انتشال احدى الفراشات الطائرة في الفيلم ـ ظنا منهم أن ما تقربه النظارة حقيقيا بيننا، استمتعنا بالفيلم وقصة طموح العالم مع زوجته للعثور على مواطن هجرة الفراشات وقد تأثرنا في النهاية.

بعد انصراف الأطفال مع عوائلهم، صرنا نراقب فرحتهم وأحاديثهم وجمال عالمهم، وهنا كانت المفارقة قبل 9 سنين أو 10، كنت بصحبة أطفال العائلة ودخلنا كذلك فيلما علميا عن أثر الصيد في انقراض الحيوانات، وما إن خرجنا من القاعة حتى رأيت وسمعت المفارقة قبل 9 سنين رأيت أبا يخاطب أبناءه وهو ينزل الدرج، يبث في أعينهم سؤالا رن في أذني وأدهشني، يسألهم «ماذا استفدتم؟ وكيف رأيتم الفيلم؟ أما بهذه العطلة فقد رأيت امرأة تناهز الأربعين تشد شعر طفلة الابتدائية وتنزلها من الدرج ماسكة شعر الطفلة حتى آخر السلم، أفجعني الموقف وصرت أراقب الطفلة التي غطت وجهها بيدها تختبئ عن الشر الذي لاحقها!

لا أسأل إلا سؤالا واحدا، لماذا اختار الأب محاورة أبنائه ولماذا اختارت المرأة ضرب الطفلة وكلاهما قد خرجا من باب واحد وفي نهاية الأسبوع؟ لماذا اختار الأب أن يحترم أطفاله ولماذا اختارت الأخرى أن تحط من قدر الطفلة؟ ما أود أن أقوله أنك عندما تضرب طفلك فلسان حالك يقول أنك قد ضقت ذرعا وضعفت عن كل البدائل وضربت وكنت شرسا لا لشيء إلا لتشفي غليلك لأن ابنك قد تغلب عليك.

فمن قال أن الضرب يبني أو يصنع إنسانا راقيا؟ العنف يولد العنف والحوار لا يأتي إلا من قوي.

مجرد رؤية

فهد أحمد الحاتم

من زاوية أخرى..!

أين نقف من الأحداث الحاصلة على الساحة المحلية؟ أرى من وجهة نظري أني أختلف في تقدير الضرورة التي على أساسها صدر مرسوم الضرورة في تعديل الاصوات مع الابقاء على نفس الدوائر الانتخابية، فلا أجد أي ضرورة في تعديلها في هذا الوقت بالذات، ولكن مع ذلك فإن الدستور أعطى هذا الحق وهذا التقدير للأمير وحده، وكون الدستور عقدا بين الحاكم وشعبه من نصف قرن في الكويت ولم يتم تعديل أي مادة بالدستور فهذا يعني ان الشعب «ممثل بالاعضاء» راض عما ينص عليه، فلا يحق لأحد الاعتراض على هذا الحق كون أساسه الدستور.

أما بالنسبة للمظاهرات والمسيرات التي أدت إلى ادخال الفزع في قلوب كثير من الكويتيين، سواء المعارضون أم الموالون، خاصة بعد استخدام حماة الأمن قنابل صوتية ودخانية وما إلى ذلك، او لجوء بعض المتظاهرين إلى قذف قناني ماء وغيره، فإني بالنسبة لهذا الأمر أعتقد حقيقة أن «دفع المفاسد أولى من جلب المصالح» وأنا أقولها في هذه الظروف خاصة، فقد كنت في ساحة الإرادة قبل حل مجلس «القبيضة» لاعقادي أن في ذلك فائدة ترجى خاصة أن القرار لم يتخذ بعد، وأما قرار مرسوم الضرورة فقد صدر ولا رجعة فيه من وجهة نظري، وبالتالي لا جدوى من هذه المسيرات فقررت عدم المشاركة فيها.

وأخيرا.. لنرها من زاوية أخرى أيها المعارضة، وإن مقاطعتكم للمجلس الآتي فيها فوائد: فإما أن تتفق الحكومة مع المجلس المقبل لأن اغلب الأعضاء «موالون» وبالتالي تتحرك عجلة التنمية مع افتراض السرقات والايداعات التي ستحصل، ولكن الأهم الصالح العام، وإما سينصدم الأعضاء خاصة الجدد منهم بالواقع وسيعرف أن الحكومة «فعلا» لا تريد التنمية، أو متقاعسة في دورها التنفيذي، او او او.. إلخ، ووقتها سيعرف الشعب الكويتي الحقيقة ولا يصح إلا الصحيح.

فقاطعوا الانتخابات وأيضا أوقفوا المسيرات، والسلام ختام.

نحو الهدف

mosaad75@hotmail.com
مسعد حسني عبدالمقصود

مستقبل واعد للشباب

الشباب قوة هائلة، من يتمكن من توجيهها الى الوجهة السليمة يحقق رقما صعبا في موازنات القوى. هذا ما ادركه جيدا الرئيس الأميركي الفائز بولاية ثانية باراك اوباما، حيث ركز في حملته على هذه الفئة، ووضع لهم اهتماما كبيرا في خططه للمرحلة المقبلة، ومنحهم حقهم في خطاباته خلال حملته الانتخابية، واعترف بفضلهم في خطاب النصر، وهذا ما لم يدركه منافسه الخاسر ميت رومني الذي جاء اغلب ناخبيه ممن تعدوا سن الـ 50 عاما. والحقيقة التي لا يمكن ان يتنازع عليها اثنان هي ان قوة الأوطان وتقدمها وازدهارها كل هذا يتحقق على ايدي الشباب الطموح نظرا لما يتمتعون به من حماس وطموح، وهم فقط بحاجة الى حشد هممهم، وتسليحهم بالعلم والثقافة واستثمار طاقاتهم الاستثمار الامثل التي، ورغم هذه الحقيقة، الا ان الدول العربية جميعها من دون استثناء لم تعط الشباب ما يستحقونه من اهتمام ورعاية وتركتهم يواجهون التحديات ويصارعون المعوقات في بحر متلاطم من المعوقات، وهنا تتحول إمكانيات هؤلاء الشباب الى قنابل موقوتة في اي بلد، وبدلا من ان يكونوا ادوات للبناء والرخاء يتحولون الى معارك هدم خاصة إذا حاصرهم الفراغ فقتل طموحهم وأوهن عزيمتهم.

ما يدعو الى التفاؤل في الكويت ان الشباب اصبح يحظى باهتمام كبير على أعلى المستويات برعاية سامية من قبل صاحب السمو الأمير، وصارت مقترحات الشباب ومشروعاتهم وأفكارهم موضع اهتمام الجميع تحت مظلة المشروع الوطني للشباب، وهذا يبشر بمستقبل مزدهر للكويت بفضل سواعد شبابها الطموح.

الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

«حدس» و«شيكاغو».. و«شاي المطر»

تتلبد سماء البلاد السياسية هذه الأيام بالأخبار المرسلة والإشاعات، ومن بين أهم الأخبار المرسلة (التي لا دليل عليها) قول البعض إن «حدس» بدأت تشارك بفريق رديف من المرشحين المحسوبين عليها بشكل غير معلن لخوض الانتخابات المقبلة، وكنت قد كتبت قبل 20 يوما تحليلا ذكرت فيه أن «حدس» ستلجأ الى فريق رديف لخوض الانتخابات مع إعلانها المقاطعة، ولكن ثبت لي وبالدليل أن «حدس» لم ولن تدخل الانتخابات المقبلة ولن تشارك بها لا بفريق رديف ولا حتى بفريق «الأشبال»، بل إن الثابت وحتى يوم أمس أن «حدس» تقود بالتنسيق مع كتل المعارضة حملة واسعة لتفعيل المقاطعة شعبيا، وهذا هو الظاهر حتى الآن، ولا يوجد أي دليل على أن «حدس» غيّرت موقفها.

□□□

ثلاثة أرباع المرشحين الذين يخوضون انتخابات ديسمبر 2012، يذكروننني بـ «ابن الناظر» في مسرحية «مدرسة المشاغبين» وان أغلبهم «ما بيجمعش» و«بدلياتهم» خلال حواراتهم الصحافية تكفي لعمل دراسة 3 رسائل دكتوراه عن «أثر البدليات في المجتمع الكويتي»، ولا أعرف حقيقة أي قوانين سيشاركون في صياغتها فيما لو وصل نصفهم الى المجلس، مع أمنيتي الخاصة أن يصل العقلاء من المرشحين، ممن يجيدون الحديث ويجيدون التعاطي السياسي، فعلى الأقل حتى لو رفضنا المشاركة هذا لا يمنع أن نتمنى وصول.. عقلاء، فـ «نصف العمى.. ولا العمى كله».

□□□

طرح تساؤل، ماذا بعد انتخابات ديسمبر 2012؟ هو طرح مستحق ورغم النظرة التشاؤمية التي يرسمها البعض ويروج لها لمرحلة ما بعد المجلس، إلا أنني أعتقد أن الأمور ستهدأ، وأمامنا أقل من 3 أسابيع لنعرف إجابة هذا السؤال.

□□□

لأحد الأصدقاء هواية غريبة جدا، وتتمثل في أنه كلما هطل المطر قام بجمع كمية من ماء المطر.. و«سوى له غوري شاي»، ويسميه «شاي المطر»، ويحلف صديقي الذي لم أجرب يوما شايه «المطري» أنه ألذ شاي يمكن أن تتذوقه في حياتك، هواية صديقي «النادرة» والتي لا يمارسها إلا كل «ما طق المطر»، يذكرني ببعض منظري السياسة هذه الأيام، فلا يخرجون علينا، إلا في أوقات الأزمات، ورغم أن ظهورهم «نادر جدا»، إلا أنهم وفي كل أزمة يخرجون وينظرون ترويجا لصالح.. «من يدفع أكثر»، أو بالأصح لا يخرجون إلا كل «ما طق.. مطر.. المال السياسي».. وبالعافية عليكم.

□□□

توضيح الواضح: تصريحات بعض المرشحين الجدد، تشعرك بأن الانتخابات تجري في «شيكاغو»، هونوها.. وتهون يا جماعة، ترى الدعوى.. سهالات.